

تحت المجهر

هل قطع جبل السرة البري الذي يربط «داعش» بلبنان؟

هتاف دام

تشكل مدينة تدمر عقدة وصل استراتيجية، لقرتها من حقول النفط والغاز، فالخط الإيراني للغاز يأتي من العراق - تدمر - حمص - اللاذقية أو طرابلس، والخط القطري من ريف دمشق - تدمر - البتك - حمص - معرة النعمان، ولذلك فإن أهمية المعركة تكمن بأنها حررت لؤلؤة الصحراء وقطعت الطريق على الخط القطري.

شكلت معركة تدمر نموذجاً سيحدث به في معركتي دير الزور والرقبة؛ فتقدم الجيش السوري في هذه المدينة الأثرية شكل أحد العناصر المركزية في المنطقة التي يمكن أن تشهد في الحرب على الإرهاب، وأعطى الجيش السوري وحلف المقاومة تأثيراً ذا مدى بعيد يمكن البناء عليه في اجتماع إرادة عالمية لهزيمة الإرهاب الداعشي الذي وصل إلى الغرب. فقيامه تدمر آتت بعد انفجار بروتوكسل عاصمة الاتحاد الأوروبي، علماً أن الدول الغربية لم تتقاطع مصالحها حتى الساعة لضربة دفعة واحدة وبيد واحدة، وهي مصرّة أن تتحمل تداعيات النهج التكفيري وما يخلفه من ضحايا مدنيين في دولها، وبين أن تدفع الثمن السياسي المترتب عليه لخلق وحدة عالمية لمكافحة.

تعتبر معركة تدمر وفق ما يؤكد مصدر عسكري له «البناء» أكبر معركة مدنيّة تربحها سورية دولة وجيشاً ضد «داعش» بالذات. وهذا تطور كبير ومهم وأول إنجاز في الميدان بعد الانسحاب الروسي وبعد جنيف 2 وقيل جنيف 3، ويدل على أنّ الميدان لا زال العنصر الأساس في صنع الحل السياسي، وتبقى كل المقولات التي صدرت عنية بدءاً من جنيف 3 ليست ذات قيمة. فموازين القوى هي الفيصل في رسم معادلات السياسة، وتدمر ساهمت في تقوية منقلق الرئيس السوري بشار الأسد باتجاه أولوية الحرب على الإرهاب ووحدة التراب السوري واستعادة كل أراضي سورية مهما طال الزمن.

إنّ انسحاب إرهابي هذا التنظيم من الميدان التدمري له ارتباط وثيق، كما يرى المصدر العسكري، بقدرته «داعش» وأخواته على تجسيد خط إضافي، لأن سقوط تدمر وسقوط القريتين الوشيح سيكون بمثابة لتقليه ضربة عملانية كبيرة، لا سيما أنّهم تشكلان المسلك الحقيقي لكل إرهابي «داعش» باتجاه لبنان ربطاً بالرقبة، وهذا يعني أنّ جبل السرة البري الذي يربط «داعش» بلبنان قد تمّ قطعه. ويشير المصدر إلى أنّ «داعش» الذي مُني بخسارة كبيرة في المدينة التي لا تقهر، كان لديه دائماً خطط نحو لبنان لوصول البادية بالشواطئ اللبنانية عبر القريتين والقلمون وقارة الجراجير التي تقاثل فيها جيش النصر، وعرسال التي يتواجد فيها التنظيمات الإرهابيان، لكن عندما حرّر الجيش السوري وحلفاءه تدمر، انكسرت الحلقة الرئيسية للربط بينها ولبنان، وتراجع معه خطر الخرق من الشرق باتجاه طرابلس بشكل كبير، واستجد خطر بديل بمسارعة واضطراب هذا التنظيم للبحث عن ملجأ آمن وقاعدة بديلة له يمكنه من التحصن فيها. ويبدو أنه وجد ذلك في جزء من القلمون السوري وجرود عرسال ورأس بعلبك. ولأجل ذلك بدأ تنظيم حربه الوجودية مع «جبهة النصر» بعد 24 ساعة فقط من إخراجه من لؤلؤة البادية.

ويشير المصدر العسكري نفسه سبب مسارعة زعيم «جبهة النصر» في القلمون أبو مالك التلي إلى استرجاع المواقع التي ارتزعتها قيادات «داعش» منه، وحلوا في يستمر فيها. وهذا يجعل معركة حزب الله حاسمة في جرود عرسال، الجراجير، قارة، رأس بعلبك، والقاع ضد الإرهابيين، لأنها ستخفف على الأقل من تغذية هذه الخلايا التي من الممكن أن تقوم بأعمال إرهابية. فالشبيكات الإرهابية موجودة بقوة في لبنان، وهناك تحذيرات أوروبية وأميركية من نية جماعات تابعة لها متواجدة في بعض المخيمات الفلسطينية، وكذلك مخيمات اللاجئين، من افتعال أحداث أمنية إرهابية في لبنان.

دعا الهيئات الناخبة في المحافظات المشنوق؛ وعدت والتزمت

أصدر وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق أربعة قرارات، قضى بموجبها بدعوة الهيئات الناخبة للانتخابات البلدية والاختيارية في محافظات بيروت والباقع وبعبلبك. الهرمل وجبل لبنان.

وجاءت القرارات وفقاً لآتي:
القرار الرقم 508 تاريخ 26 آذار 2016 دعوة الهيئات الناخبة للانتخابات البلدية في محافظات بيروت والباقع وبعبلبك - الهرمل يوم الأحد في 8 أيار 2016.

القرار الرقم 509 تاريخ 26 آذار 2016 دعوة الهيئات الناخبة للانتخابات الاختيارية في محافظات بيروت والباقع وبعبلبك - الهرمل يوم الأحد في 8 أيار 2016.

القرار الرقم 510 تاريخ 26 آذار 2016 دعوة الهيئات الناخبة للانتخابات البلدية في محافظة جبل لبنان يوم الأحد في 15 أيار 2016.

القرار الرقم 511 تاريخ 26 آذار 2016 دعوة الهيئات الناخبة للانتخابات الاختيارية في محافظة جبل لبنان يوم الأحد في 15 أيار 2016.

وسنصار إلى إصدار قرارات دعوة الهيئات الناخبة في محافظات الجنوب والنبطية والشمال وعكار الأسبوع المقبل.

وأكدني المشنوق بالتعليق: «وعدت والتزمت، الانتخابات البلدية والاختيارية في مناطقها ومكانها». ووجه وزير الداخلية «تنويهاً خاصاً و«مميزاً» لقوى الأمن الداخلي على «الجهود الاستثنائية التي قامت بها مختلف أجزئتها ووجدتها خلال فترة أعياض الفصح المجيد، وتأييده وأجابتها كاملة، أحيان على صعيد مساهمتها في السهر على ضمان الأمن في محيط أماكن العبادة أو تسهيل حركة السير على الطرقات»، كما أشار إلى «دور الأوجه الأمنية والعسكرية كافة في تأمين راحة المواطنين وتنضية هذه الفترة بهدوء وبسلام»، وأشاد بأداءها. ووجه المشنوق «أصدق التحنيتات للطوائف المسيحية الكاثوليكية التي تتحفل بعيد الفصح، متمنياً «أن تكتمل فرحة الأعياد بقيامة سريعة للوطن مع ملء الفراغ بانتخاب رئيس جديد للجمهورية».

البناء

بان كي مون: «جيش الأسد» ليس إرهابياً

روزانا رمال

وتبديل المواقف من مصطلحات إلى عبارات أكثر مقبولة كان ثمنها سنتين من المباحثات الروسية الأميركية المتواصلة التي شهدت مراوغة أميركية هدفت واشتطن من خلالها إلى تحقيق أكبر قدر ممكن فيها من المكاسب وفتح الفرصة أمام حلفائها لاستثمارها بوجه أعداء واشتطن العباشرين، وهم: إيران وروسيا. فالأخيرة أخذت نصيبها من التماذي الأميركي في ملف جزيرة القرم وأوكرانيا كادت تدفع لمن موجة حراك معارض قادتها واشتطن إبان فترة تسلّم هيلاري كلينتون ووزارة الخارجية حينها التي تحدثت تقارير أمنية روسية عن تورطها فيها.

الانتفاضة الروسية بوجه الأميركيين فاجأت فريق البيت الأبيض الذي باتت تقع عليه مسؤولية ترويضها، بعدما اتخذت من الخيار العسكري منطلقاً لضد الهجوم الأميركي غير المباشر في القرم ومن ثم في سورية. فوضعت النقاط على الحروف وبتت حضورها في الشرق الأوسط وكرست قواعدها في سورية وبسانت الجيش السوري وحلفاءه منذ أيلول 2015 حتى اليوم في عمليات نوعية أحدثت تحولاً في مشروع التطرف الذي كان من المفترض أن يلازم موسكو بعد سورية. وتحت عنوان حماية أمنها القومي والحيوي انتصرت النظرية الروسية.

تحرك دبلوماسي مكثف تشهده اليوم الأزقة الدبلوماسية الدولية بالتوازي مع ما بات محتماً من اتفاق على إنهاء حرب اليمن ضمن التوازنات التي كشفت نفوذ القوى المتصارعة والمتحالفة على حد سواء في الأزمتين السورية واليمنية وبعد التحول الذي فرضه الإنفاز الأميركي على طهران. تحرير مدينة تدمر لم يمر بشكل عادي عند الأمين العام للأمم المتحدة الذي قدم موقفاً مفاجئاً ومغايراً لكل ما كان قد صدر عنه تجاه السلطات السورية والجيش السوري على مدار سنوات، فهو ربح بشكل لافت باستعادة الجيش السوري مدينة تدمر الأثرية. كلام بان كي مون يشكّل نقطة تحول واضحة المعالم تؤكد ما كان منذ فترة وجيزة تقديرات

أكد مشاركة مرشحي «القومي» ضمن لوائح الوحدة الوطنية العظيمة؛ خوض انتخابات مجلس الشعب تجسيداً لدور حزبنا النضالي في كل المواقع

أكد مشاركة مرشحي «القومي» ضمن لوائح الوحدة الوطنية العظيمة؛ خوض انتخابات مجلس الشعب تجسيداً لدور حزبنا النضالي في كل المواقع

نفي الحزب السوري القومي الاتحادي سائعات انسحاب مرشحيه لضوية مجلس الشعب السوري، مؤكداً «استمرار ترشحهم ضمن لوائح الوحدة الوطنية، وخوضهم الاستحقاق الانتخابي».

وفي السياق، أكد رئيس المكتب السياسي للحزب والشام الدكتور نذير العظمة، في بيان، أنّ مرشحي الحزب لضوية مجلس الشعب السوري ضمن لوائح الوحدة الوطنية مستمرون في ترشحهم وهم: سمير الحجاب (دمشق) بشار البازنجي (حمص) - مازن عزوز (حماء)، سمير نصير (اللاذقية)، إيناس ملوحي (طرطوس)، وأحمد مرعي (ريف حلب).

وأكد العظمة أنّ مشاركة «القومي» في الانتخابات التشريعية ترشحا واقتراعاً، قرار ثابت، وهو تجسيد للروح النضالي التي يؤيده الحزب القومي في كل المواقع، وللتحالف والتعاضد مع القوى والأحزاب الفاعلة المخترطة في معركة مواجهة الإرهاب والتطرف والدفاع عن وحدة الشعب والأرض.

حذر من صفقة ترافق زيارة الأمين العام للأمم المتحدة حزب الله؛ لعدم التهرب من الانتخابات البلدية

حذر حزب الله من وجود «صفقة» ترافق زيارة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وجولائه وتقدمياته، مؤكداً «أنّ الحديث عن العودة الطوعية للنازحين السوريين هو طرح مرفوض».

كما دعا الحزب إلى «عدم التهرب من إجراء الانتخابات البلدية». أكد رئيس كتلتي النواب وبعبلبك الهرمل النائب حسين الموسوي «أنّ الحديث عن العودة الطوعية للنازحين السوريين هو طرح مرفوض، لأنه بلاشك متعلق بالتوطين الذي هو مؤامرة مكتشفة بحق الشعب السوري والشعب الفلسطيني والشعب اللبناني، وجرمان لأصحاب الأرض من مخيم المقدس في عودة عزيزة إلى أرض آبائهم وأجدادهم، وتركها محتلة من قبل الصهاينة، الغزاة المجرمين». وخلال رعايته احتفالاً تكريمياً لامهات الشهداء نظّمته بلدية علي النهري بمناسبة عيد الأم، قال الموسوي: «نحن منذ البداية نقاوم التوطين والتقسيم والاحتلال، بدأنا مع الإمام السيد موسى الصدر، وتكمل مسيرة المقاومة مع قائدها السيد حسن نصرالله وشعبنا وجيشنا الوطني حتى تحرير كامل ترابنا المقدس».

وأضاف: «تدخلنا في سورية كان للوقوف إلى جانب الجيش العربي السوري والشعب السوري الشقيق، دفاعاً عن سورية المقاومة، وعن لبنان المجاهد، وقد سجل مجاهدو المقاومة مواقف ديمهاهم حفظت الأرض، ورفعتم رؤوس العرب والمسلمين».

وختتم: «نحن في حزب الله مع إخوتنا في حركة أمل، ندعو إلى عدم التهرب من إجراء الانتخابات البلدية، التي نسعى لتكون نتاجها في صالح الإنماء والتعاون في جميع المقايء المحرومة في لبنان، على قاعدة الكفأة والاستقامة».

وأعلن نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ نبيل قاوقو «إطلاق المايكبة الانتخابية لاستحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية، خلال لقاء عقد للجان الانتخابية في الحزب في حسيينية بلدية النبطية».

وأكد «أهمية هذا الاستحقاق لما يحملة من صلاح لخدمة الناس والمصالح الحيوية والتنموية التي تشمل مختلف القرى والمدن والبلدات»، مشيراً إلى أنّ «كيزرة

خفايا

بالرغم من تأكيد مرجعيات فلسطينية أنّ الوضع الأمني في مخيم عين الحلوة مستقرّ ولا سيما بعد توقيع ميثاق الشرف بين الفصائل الفلسطينية و«حركة الشباب المسلم» في المخيم، فقد عاد التوتر إلى المخيم بعد سلسلة انتكاسات أمنية، خصوصاً بين حركة فتح وجماعة بلال بدر، كان آخرها أمس. وكان قيادي في «فتح» كشف عن مخطط للجماعات المتطرفة يهدف إلى السيطرة على المخيم من خلال «قضمه» دفعات، أي عن طريق التمدد في الأحياء واستفراء القوى الفلسطينية فصيلاً تلو الآخر.

بحلول لا يمكن توقع دقتها، فالأمم المتحدة التي غالباً ما تعمل على إيجاد صيغة إخراج قانونية وشرعية للدول المعنية بالازمات وهي الدول الكبرى في الحالة السورية تعيد الطريق الرسمي أمام الجيش السوري نحو شرعية قانونية دولية تسهل تقديم الإخراج إلى دول العالم من بوابة القلعة الأثرية والمعكسات التاريخية والحضارات الإنسانية لنقدمها دليلاً قاطعاً على وضوح وجهة الجيش السوري ونياته تجاه قتال الإرهاب بشكل حازم، خصوصاً أنّ سقوط آثار المدينة كان قد شكل صدمة دولية في المحافل الكبرى واحتل حيزاً واسعاً في وسائل الإعلام الدولية.

لم يكن وارداً قبل خمس سنوات صدور مثل هذا الترحيب عن الأمم المتحدة التي شاركت في تسعير المواقف بوجه الجيش السوري ومهدت لسحب الشرعية منه واعتباره أحد أبرز مآكبات استهداف الأطفال والأبرياء في حملة منظمة قادتها واشتطن وحلفاءه عرب، لكن اليوم تكشف الأمم المتحدة عن موقف مندم للقوى الدولية تجاه السلطات السورية بعد الإنجازات الكبيرة التي تحققت على يد الجيش السوري في مجال مكافحة الإرهاب، في وقت تعيش أوروبا حالة من الذعر من مجاعة تكفيرية متوقعة. الجيش السوري الذي كشف عن جدية بالقتال والذي تفقدت الدول الكبرى ملاماً عنه في مجال قتال التنظيمات الإرهابية بسبب عدم وجود عناصر تقايل على الأرض جعلت منه حاجة وضرة دولية لقتال قوى التكفير من دون أن تتورط بعض الدول بإدخال عناصر ميدانية من جيوشها إلى ساحة المعركة.

كلام بان كي مون يؤكد ان الأمم المتحدة تستعد اليوم لتبليغ صورة الجيش السوري وتظهر استعدادها لانقلاب جذري بموقفها منه، بعدما أسمته الحكومات الغربية بـ«جيش الأسد» لإظهار فنيته نشاطه وإنجازاته، وتكشف عن دور مهم قبل يفتح الطريق أمام واشتطن وحلفائها ويمهد لترجمة مواقف مستجدة أبرزها الاعتراف بشرعية الجيش السوري وقررت ما يلزم العملية السياسية المقبلة في سوريا.

باسيل: لتكن عودة النازحين خطوة أولى على طريق إنهاء الحرب في سورية



باسيل متحدثاً خلال المؤتمر الصحفي في منزله بالبرون

رأى وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل أنّ «الخطوة الأولى هي خارطة الطريق، التي يتم رسمها بعد انتهاء الحرب في سورية، يجب أن تكون عودة النازحين إلى بلدهم، وهذا لا يمكن أن يكون موضوع جدل ونقاش وبحث، على المستوى الدولي أو الداخلي، بل يجب أن يكون أمراً بديهياً».

ورأى خلال مؤتمر صحفي عقده أنّ الزيارة الأخرى للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون للبلد «هي تفصيل بسيط من ضمن هذه المقاربة الدولية الشاملة تجاه لبنان في موضوع النازحين السوريين. وبالتالي هذه الزيارة هي كل ما راقفها أو شابهها من أخطأ على مستوى الشكل أو البروتوكول أو المضمون في موضوع النازحين واللجوء إلى لبنان، تبقى تفصيلاً من ضمن هذه المقاربة الدولية العامة».

وتطرق إلى زيارته بان لمخيم نهر البارد، بالقول: «هل بإمكاننا أن نسال أونورا أين قضية الوكالة اليوم؟ كنا نعرف أنّ مستحقات الدولة منها منذ كنت وزيراً للطاقة

دعت إلى تمرير الاستحقاقات على أكمل وجه

«أمل»: نرفض مشاريع التقسيم والتوطين



جمعة متحدثاً خلال تكريم أمهات الشهداء في البقاع

أكدت حركة أمل سعيها إلى تمرير الاستحقاقات على أكمل وجه من الديمقراطية والتوافق والتراضي والسعي لتقديم الأفضل، مشددة على «ضرورة متابعة الحوار». ووجدت الحركة تأكيد رفضها «أي مشروع تقسيم أو مشروع توطين أو فتنة».

وفي السياق رأى عضو كتلة «التحرير والتنمية» النائب علي خريس خلال احتفال تأبيني في بلدة برج رحال، أنّ «بإمكان اللبنانيين وقياداتهم الوصول إلى انتخاب رئيس للجمهورية إذا ما تجاوزنا كل الأمور العالقة، ووضعنا مصلحة وطننا فوق كل اعتبار».

وأشار إلى أنّ «الوضع على طول الحدود مع العدو الإسرائيلي يشهد استقراراً وأماناً وحرية، بفضل المقاومة التي فرضت معاملة لا يمكن لهذا العدو تجاوزها».

ولفت إلى أنّ «لبنان، وعلى الرغم من كل ما يحصل ليس في المنطقة العربية، بل في العالم، يتهدد بالاستقرار»، مشدداً على «ضرورة وضع حدّ لهذه المجموعات الإرهابية، التي تنتقل بالقتل والإجرام على مساحة العالم، ووقف كل الإمدادات التي تقدمها بعض الدول، والإجماع على محاربة هذه الآفة، التي باتت تهدد العالم بأكمله».

وشدّد نائب رئيس الحركة هيثم جمعة، من جهته، خلال احتفال تكريمي لعوائل وأمّهات شهداء الحركة في البقاع على أنّ «مسيرة التنمية لا تقل أهمية عن مسيرة المقاومة».

وقال: «لا يجوز أن نبقي سنتين من دون رئيس جمهورية، العالم يتطلع إلينا باستغراب واستهجان كيف نبقي من دون مؤسسة دستورية، كما يجب أن لننسى أن هناك مؤسسات دستورية هي أم المؤسسات وهي مجلس النواب، في العقد العادي عليه أن يجتمع ويسير أمور المواطنين وكل القضايا العالقة، ويجب أن ترتقي على المستوى السياسي ونخرح من الزوارب الضيقة لنصل إلى المستوى الذي يريده المجتمع اللبناني».

كما شدّد على «ضرورة متابعة الحوار الذي ينقده البعض الجاهل، هذا الحوار الذي لولاه لكنا في خبر عاجل أو لكنا في خير أمني على التوافق».

ووجد الدعوى إلى «تقوية الجيش اللبناني ودعمه»، قائلاً: «نشذ على أيادي قادة هذا الجيش وضباطه وعناصره لأنهم يقفون على الحدود، يقاثلون العدو التكفيري، ونوجه التحية إلى أمهات شهداء الجيش اللبناني».

حمدان

واعتبر عضو هيئة الرئاسة في الحركة الدكتور خليل حمدان، خلال رعايته احتفالاً تروبياً في ثانوية الشهيد بلال فحس في تول، «أننا جميعاً أمام استحقاق كبير وتطورات متسارعة تحيط بهذا البلد». وقال: «الاستحقاق الكبير الذي ينتظرنا جميعاً هو استحقاق كيفية مواجهة هذا الخطر الداهم من الإرهاب والتكفيري والإرهاب الصهيوني، وفيما نسمع التهديدات من العدو الصهيوني من جهة ومن الإرهابيين التكفيريين من جهة أخرى، وما زلنا نراهم على الجيش اللبناني الذي يقدم الشهداء تلو الشهداء، هذا الجيش فوّت على العدو التكفيري والإرهابي والصهيوني

الجيش فوّت على العدو التكفيري والإرهابي والصهيوني